أنـور السادات(*)

نــورٌ أضــاءَ معــالِمَ الجنبــاتِ وسنىً بهـذي الأربـعِ النَّغِـراتِ
لمّـا طلعتَ بهـا تـدفَّقَ نَشـرُهــا يُبـدي الـودادَ بـأصـدقِ الآيــاتِ
والكـلُّ يهتفُ من صميمِ فؤادِهِ يـا مـرحبـاً بـالقــائِـدِ للســاداتِ

* . * . * . * . *

يـا قاضيـاً بـالحقِّ فيمنْ أفسـدوا حكمـاً لنا في سـالفِ السَّنـواتِ
يمناكَ كم وَضَعَتْ غداة وثـوبكم في صرحِ وادي النيلِ من لَبناتِ
أنا لستُ أنسى يومَ ثـورةِ جَيشِنا صـوتاً قـويـاً صـادقَ النَّبـراتِ(١)
قَدْ رَنَّ في المذياعِ صوتُك حاملاً بُشــرى بعهــدٍ دافقِ الحَسَنــاتِ

* . * . * . * . *

قلمُ التحـرُّرِ أنتَ صـاحبُ غيثِـهِ يهـدي لمصـرَ عجـائبَ النَّفثـاتِ
ترمي الخئونَ بلاذِعٍ من جَمرِهِ حتى يـعــودَ بــدائمِ الحسراتِ
وتخطُّ للنيـل الطريقَ إلى العُـلا فنرى بريقَ المجدِ في الكَلِماتِ

* . * . * . * . *

حيّــا الإلـهُ من الكنــانَـةِ فتيــةً هم للرُّبى والنيـلِ خيـرُ حُمـاةِ
قَدْ أبصروا الوادي حزينـاً غارِقـاً في لجـةِ الـطغيـانِ والـظُّلمــاتِ

(*) زار أنشاص في يوم الجمعة ٥ نوفمبر ـ تشرين الثاني ـ ١٩٥٤ وصلىً بمسجد ـ البلدة ـ وقد ألقيت هذه القصيدة بين يديه، في هذا الحفل الكبير. [في الديوان المطبوع (صوت الثورة)]

(١) يشير إلى إذاعة بيان للثورة بصوت أنور السادات.

فسَعوا إلى الغريقِ وأبعَدوا جَلَّادَه في جُرْأةٍ وثَباتِ
فإذا بِنا والعهدُ عهدُ مُشرِقٌ والحكمَ حكمٌ أبيضُ الصَّفحاتِ

* . * . * . * . *

إنَّ الجراحَ بمصرَ كانتْ جَمَّةً أوْدى بها مُتفرقُ النَّزعاتِ
باتتْ تَبثُّ اللهَ شكواها وكَمْ فاضَتْ جفونُ العينِ بالعَبَراتِ
منها كان جمرةَ مُضرَمٍ تسري بِهِ الأنفاسُ مُستعراتٍ
حتى سرى في النيلِ صوتُ مُؤذِّنٍ بالفجرِ: فجرِ المجدِ والعَزَماتِ
فأعادَ للوادي الحياةَ عزيزةً فمضى مَجيداً آمِنَ العَثَراتِ
اليومَ تَشييدٌ وغرسٌ في الحمى وغداً سَنجني أطيبَ الثَّمراتِ

* . * . * . * . *